نفراد وحمل العلم بذلك مع المبشرين الى زبيد آخر يوم السبت ثالث شهر رجب
وفي ضحى يوم الخميس سلخ رجب المذكور سقط جدار دار اللطيف العزبي
بزبيد وتحته منزلة فهلك تحت الردم من الآدميين اربعة انفس
ومن الجمال تسع ومن الحمير فوق الخمسين فكانت عظيمة وفي يوم الثلاثا تاسع عشر
شعبان قدم الأمير شمس الدين خليل بن محمد بن عيسى البعداني الى مدينة زبيد
واقام بها يومين وخرج منها عشية الخميس الحادي والعشرين من الشهر المذكور
الى نخل المدين وقطع ثمره جميعها ثم رجع الى زبيد فدخلها يوم الثلاثا السادس والعشرين
من الشهر المذكور فأقام بها الى ليلة السبت السابع من شهر رمضان ثم طلع
الى الجبل على طريق حيس وفي تلك السنة افترق اهل مدينة زبيد في عيد الفطر
فرقتين فرقة افطرت يوم الأثنين وفرقة افطرت يوم الثلاثا لأختلاف الحكام
بها وفي ضحى السبت التاسع عشر من شوال توفي العلامة مفتي مدينة تعز حسن
بن عبد الرحمن الصباحي وكان شاعرا مفلقا اماما في علم الحساب والجبر والمقابلة
والفرائض وله في الفقه والنحو مشاركة جيدة وكان قد اتخذ بالملك الظافر
ولازم بابه رحمه الله وفي ضحى يوم الأحد ثالث ذي القعدة الحرام قتل النقيب
دنوس عبد الملك المنصور عبد الوهاب ببندر الحديدة وكان فيها مقدما فقتل
احد عبيد بني موسى بسيف ابن الشيخ الصديق بن يحيى والشيخ علي بن عمر
الشابتيين وكان حال قتله بزبيد ثم اطلق الشيخ الصديق ابن يحيى بتحقيق
براءته عن المشاركة بالعلم في ذلك ثم اطلق بعد بمدة علي بن عمر وفي الشهر
المذكور امر السلطان بعمارة ما خرب من سور مدينة زبيد وتحصينها فابتدئ
في ذلك يوم الأثنين الثاني عشر من الشهر المذكور وفي يوم السبت التاسع
والعشرين من شهر محرم الحرام سنة تسع وتسعين توفي الفقيه جمال الدين محمد
الزين ابن ابراهيم بن المظفر رحمه الله بزبيد وفي ليلة الثلاثا سلخ شهر صفر توفي
بزبيد القاضي جمال الدين محمد بن عبد اللطيف المحالبي رحمه الله وفي ليلة الجمعة
الثالث من شهر ربيع الأول قدم الملك الظافر الى زبيد وخرج عن دخول المدينة
وفي صحبته ابن عمه الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الملك وعبد الله بن احمد بن عامر وداود
بن محمد بن داود بن علي تاج الدين والاميران عمر بن عبد العزيز الحبيشي وعلي بن محمد
البعداني وحط بقرية الزريبة وغزى المعازبة من هنالك فصبحهم بكرة يوم الجمعة

فأباد

اختلاف اهل مدينة زبيد في العيد

كانت وفاة القاضي المحالبي

فأباد منهم جمعا ونهب ما معهم من المواشي والأموال ثم رجع الى زبيد
ودخلها عشية السبت رابع الشهر المذكور ومكث بها الى يوم الخميس
عاشره ثم خرج الى بلاد الشامية وفي صبيح يوم الثلاثا منتصف شهر ربيع
الأول توفي بزبيد قاضي لحج الفقيه عيسى بن محمد المنشري رحمه الله وفي
شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة رضي الملك الظافر عن الفقيه احمد بن عبد الله
الفقيل وعطف عليه وامنه ورد عليه جميع ما كان اخذه ولأبيه واعطاه
مالا جزيلا وفي ضحى يوم السبت ثاني جمادى الأولى قدم مولانا السلطان
من الجهات الشامية الى مدينة زبيد فدخلها في أبهة عظيمة وجمال زائد
والخيل المقوضة من العرب تقاد قدامه وعدتها تنيف على اثنين وعشرين
فرسا ومن الجمال البرية النفيسة تنيف على الثلاثين وقبض منهم اموالا جمة
وابادهم اما لا تحصى وفي ليلة يوم دخوله توفي الرضي الصديق بن علي
الخياط وزير صاحب جازان الشريف احمد بن دريب وكان قدم من عند الشريف
المذكور رسولا الى مولانا السلطان بهدية له وهي ست رؤس من الخيل الجيدة
المكملة فماتت في الطريق من بيت الفقيه بن عجيل وزبيد قبل مواجهة السلطان
فأسف عليه السلطان كثيرا اذ كان في كتب الشريف الى السلطان وعلى لسان
الصديق الخياط مما يحققه لكم كفاية فأمر مولانا السلطان بتجهيزه ودفنه
فدفن قريبا من ضريح سيدي الشيخ احمد الصياد عند مقابر اهله من باب
سهام وقبض مولانا الهدية واثاب عليها الشريف المذكور ثوابا جزيلا وفي
يوم الثلاثا الحادي عشر من الشهر المذكور قدم الشيخ يحيى بن الصديق بن يحيى
الثابتي من البلاد اليمانية مقيدا الى باب السلطان وكان قد توجه من بلاده
الحديدة الى عدن مسافرا فلزمه بباب المندب ضمان من البلاد عمر العقد وقيده
وارسل به الى مولانا السلطان ايده الله تعالى وفي يوم الجمعة الرابع عشر
من الشهر المذكور عزل مولانا السلطان الفقيه الخطيب عبد المنعم الضحاك عن
واولاده عن وظيفة خطبة الجمعة بزبيد لهفوة حصلت من ابنه موسى
واستخرق وظيفته المذكورة الفقيه ابو القاسم بن عبد الرحمن الدين خطيب الحديدة
وكان قدم الى زبيد متعرضا لمعروف مولانا السلطان فأمره في ذلك يوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)